



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي



وزارة التربية والتعليم العالي

مديرية التربية والتعليم/ شرق غزة
مدرسة الزهراء الثانوية "ب" للبنات

بحث بعنوان:

أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم
المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الملمات

إعداد الطالبتين:

رند الحداد

ضحى العكلوك

إشراف الملماتين:

رولا أبو حطب

أسماء مشتھی

٢٠١٦

المقدمة:

يشكل كل من التعليم المهني أساساً للحركة التربوية المعاصرة فمن خلاله يشكل المجتمع المعاصر من تنمية موارده البشرية بما يتفق مع مطالبه وحاجاته على هيئة برامج مكثفة لتخطيط القوى العاملة، هذه البرامج جزء من برامج التنمية الشاملة لا يمكن اغفاله، بل إن بقية البرامج التنموية الأخرى تقوم عليه، وطالما النظام التعليمي ينظر إليه على أنه كل متكامل من الأجزاء والعناصر المتفاعلة التي تؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به فإن التاريخ والسياسة والإدارة - كل ذلك - هو من عناصر هذا النظام التعليمي، كلما أمكن زيادة كفاءته منهجاً وأهدافاً وتطبيقاً وتقويماً.

يعتبر النظام التعليمي أساس التطور والتقدم في كافة مجالات الحياة، فمخرجات النظام التعليمي تشكل أساساً لرفعة المجتمع أو تخلفه في كافة الأصعدة والمجالات، فليس غريباً أن نجد المجتمعات المتقدمة تهتم اهتماماً كبيراً بتطوير أنظمتها التعليمية وترصد ميزانيات ضخمة للنهوض بها.

وحيثما نتحدث عن مخرجات النظام التعليمي فإننا نعني بذلك تغطية كافة متطلبات تطور المجتمع، فمخرجات النظام التعليمي لا يجب أن تقتصر على جوانب محددة كإعداد الأطباء والمهندسين والمعلمين إلى غير ذلك، بل يجب أن تمتد تلك المخرجات لتشمل الجوانب المهنية والتقنية، ومن هنا تتبع أهمية التعليم المهني فلا غنى لأي مجتمع عن التعليم المهني لضمان وجود الكفايات البشرية المؤهلة والمدربة التي تستطيع القيام بكل ما تحتاجه الخطط التنموية فيها.

والتعليم المهني يعد أحد أشكال البرامج التربوية التي تعنى بإعداد وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية في المجتمع، والاهتمام الكبير بالتعليم المهني الذي بدأ يظهر في العقود الأخيرة يرجع لكونه استثماراً أساسياً وجوهرياً لأنه يمد مختلف القطاعات بالطاقات البشرية المدربة، ولا يقف دوره عند هذا الحد، بل إنه قد يساهم أيضاً في تطوير القدرات البشرية أثناء ممارسة المهنة، إذا ما تم تحديثه وتطويره باستمرار ليواكب التطورات والاتجاهات العالمية الحديثة.

ولكي نرتقي بالتعليم المهني لا بد من تسليط الضوء على أسباب عزوف الطالبات عنه وهذا من شأنه أن يضعنا على الخطوات الأولى نحو خلق نظام تعليمي مهني في فلسطين كفاء

وفعال ومرن ومرتبب باحتياجات السوق ومتيسر للجميع ومستدام وقادر على الوفاء بالتزاماته العامة تجاه المجتمع الفلسطيني.

وتأمل الطالبان أن تضعا يدهما على أهم أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني بفروعه المختلفة، وسبل الحد من هذه الظاهرة .

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للبحث

- مشكلة البحث
- تساؤلات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- المصطلحات الأساسية للبحث
- أهم الدراسات السابقة
- مجتمع البحث وعينته
- نوع البحث ومنهجه
- أدوات البحث
- تقسيم البحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التعرف على أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات والطالبات، وسبل الحد من هذه الظاهرة.

ثانياً: تساؤلات البحث:

يسعى هذه البحث للإجابة على التساؤلات الآتية :

- ١- ما أسباب عزوف طالبات الصف العاشر الأساسي عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات العاملات في المدارس المهنية ؟
- ٢- ما أسباب عزوف طالبات الصف العاشر الأساسي عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الطالبات ؟
- ٣- ماهي سبل الحد من ظاهرة عزوف طالبات الصف العاشر الأساسي عن الالتحاق بالتعليم المهني؟

ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف هذه البحث إلى التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف طالبات الصف العاشر الأساسي عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، ومن وجهة نظر المعلمات العاملات في المدارس المهنية في محافظة غزة.

رابعاً: أهمية البحث :

- ١- مواجهة مشكلة عزوف الطالبات من الالتحاق بالتعليم المهني.
- ٢- أهمية التعليم المهني في إعداد قوة عمل مؤهلة للتعامل مع احتياجات سوق العمل المختلفة.
- ٣- مواجهة معدلات التسرب في المراحل التعليمية المختلفة خاصة الثانوية.
- ٤- قد يفيد هذه البحث المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في معرفة أسباب هذه الظاهرة.
- ٥- قد يساعد هذه البحث صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم في الحد من ظاهرة العزوف عن التعليم المهني بتوفير مناخ وبيئة تعليمية تخدم طالبات التعليم المهني.
- ٦- قد يدفع هذه البحث الباحثين والمهتمين بمتابعتها والعمل بتوصياتها.

خامساً: حدود البحث:

يشمل البحث الحالي على الحدود التالية:

١- **الحد الموضوعي:** تناول البحث أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات والطالبات وسبل الحد من هذه الظاهرة.

٢- **الحد المكاني:** اقتصر هذه البحث على المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم شرق غزة، والتي تشتمل على الصف العاشر الأساسي وكذلك مدرسة عبد المعطي الرئيس الثانوية المهنية للبنات.

٣- **الحد البشري:** طالبات الصف العاشر الأساسي.

٤- **الحد الزمني:** تم إجراء هذه البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٥-٢٠١٦م.

سادساً: مصطلحات البحث:

١- **عزوف:** في المعجم الوسيط هو الانصراف عن الشيء والزهد فيه^(١). وتعرفه الطالبتان في هذا البحث بأنه عدم رغبة طالبات الصف العاشر الأساس المترفعين للصف الأول الثانوي في الالتحاق بالتعليم المهني والانصراف عنه لسبب معين، والاتجاه نحو الفرع العلمي وفرع العلوم الانسانية.

٢- **طالبات الصف العاشر:** هن جميع الطالبات الناجحات في الصف التاسع الأساسي والمترفعات للصف العاشر الأساسي^(٢).

وتعرفه الطالبتان إجرائياً: هن جميع الطالبات الإناث المنتظمات في الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ في الصف العاشر من المرحلة الأساسية في محافظات غزة، ويتراوح أعمارهن بين خمسة عشر وستة عشر عاماً، وهن الناجحات المترفعات من الصف التاسع الأساسي والمسموح لهن الالتحاق بأحد فروع الدراسة (علمي، علوم إنسانية، زراعي، صناعي، تجاري، المهني) بعد النجاح.

٣- **التعليم المهني:** هو ذلك التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات والمعرفة المهنية والتي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد

(١) مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط١ (تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٧٢م)

ص ٥٩٨

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٥٩٨

عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والإدارية والتجارية ولهم القدرة على التنفيذ والإنتاج^(١).

وهو التعريف الذي سنتبناه الطالبان كتعريف إجرائي لأغراض هذا البحث.

سابعاً: أهم الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات العلمية السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع البحث تم التوصل إلى عدد من الدراسات القريبة من موضوع البحث، وهي:

١ - دراسة بعنوان "الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"^(٢):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الشباب في التعليم المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٣٨٦) طالبة، و(٣٨٦) خريجة من برامج التعليم والتدريب المهني، و(٤٧) مركز ومدرسة تدريب في الضفة الغربية والقطاع، توزعت على أربع شعب بمدرستين ثانويتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، واستخدم الباحث لجمع البيانات من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ- مستوى اتجاه الطلبة نحو التعليم المهني كان إيجابياً بنسبة ٦٤,٢%.
- ب- عدم وجود فروق في الاتجاه نحو التعليم المهني تعزى لمدى إدراك الطلبة لماهية التعليم المهني تعزى لصالح الطلبة المدركين لماهيته.

(١) أديب الزوبعي، ومحفوظ الجنابي، تطوير مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني، ط١ (لبيبا: المركز

العربي لتنمية الموارد البشرية، ٢٠٠٣م) ص ٢٢

(٢) محمود مطر، "الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، بحث مقدم لمؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين: واقع، تحديات، طموحات"، غزة، الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية، أكتوبر ٢٠٠٨م

٢- دراسة بعنوان "الإناث في التعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة: واقع وطموحات وفرص" (١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بغزة نحو التعليم المهني وعلاقة هذا الاتجاه بمتغيرات الاهتمامات المهنية، الوعي المهني، إدراك مفهوم التعلم، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها (١٢٣) طالباً وطالبة توزعت على أربع شعب بمدرستين ثانويتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، واستخدم الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ- عدم وجود فروق في الاتجاه نحو التعليم المهني تعزى لمدى إدراك الطلبة لماهية التعليم المهني تعزى لصالح الطلبة المدركين لماهيته.
- ب- مستوى اتجاه الطلبة نحو التعليم المهني كان سلبياً بنسبة ٦٦%.

٣- دراسة بعنوان "مشكلات التعليم المهني في محافظات غزة كما يراها المعلمون" (٢):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات التعليم المهني في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتم إجراء الدراسة على جميع معلمي ومعلمات التعليم المهني في محافظات غزة، والبالغ عددهم (٥٣) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث استبانة لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ- أوضحت أن مشكلات التعليم المهني في محافظات غزة تصنف في خمسة مجالات رئيسية وهي، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الشخصية، المشكلات الإدارية، المشكلات الاقتصادية، والمشكلات التربوية.
- ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية بين الشمال والوسطى لصالح الوسطى.

(١) أحمد الرمحي، سليمان الضعيفي، "الإناث في التعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة: واقع وطموحات وفرص"، بحث منشور، (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، ٢٠٠٥م)

(٢) خليل حماد، سمية النخالة، "مشكلات التعليم المهني في محافظات غزة كما يراها المعلمون، بحث مقدم في مؤتمر "التعليم التقني والمهني في فلسطين"، غزة، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، ١٢ - ١٣ أكتوبر ٢٠٠٨م

٤ - دراسة بعنوان "مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والطلبة"^(١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة ، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٣٢) معلماً ومعلمة، وعينة عشوائية طبقية من الطلبة في المدارس الثانوية المهنية قوامها (٤٧٩) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث استبانتين لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ- أوضحت أن مشكلات التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين المهنيين في المدارس المهنية الفلسطينية بلغت (٧١،٤%) وهي نسبة كبيرة.
- ب- معظم الطلبة الذي يلتحقون بنظام التعليم المهني هم من ذوي المعدلات المنخفضة، تلاها نظرة المجتمع لهذا القطاع التعليمي، مما يدفع الأهل والأصدقاء إلى نبذ الفكرة.

٥ - دراسة بعنوان "واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي"^(٢):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم المهني والتقني في الوطن العربي، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وتم إجراء الدراسة على عينة احصائية قوامها (٥٣) مدرسة مهنية في محافظة إدلب، واستخدم الباحث استبانة لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ- لا ينتسب معظم طلاب التعليم المهني والتقني إلى هذا النوع من التعليم عن رغبة وقناعة لكونهم يشعرون بالحرج، وذلك بسبب الفصل القسري بين التعليم العام (الأكاديمي) والتعليم المهني من خلال درجات الشهادة الاعدادية.
- ب- هناك جهل بماهية التعليم المهني والتقني ومفهومه، ودوره في بناء المجتمع سواء من قبل الطلبة أنفسهم أم من قبل أفراد المجتمع، وذلك بسبب غياب التوجيه والارشاد المهني.

(١) مي أبو عصبية، "مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة"، رسالة ماجستير، غير منشورة (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٥م)

(٢) شادي حليبي، "واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي: دراسة حالة الجمهورية العربية السورية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن والعشرون، جامعة القاهرة، تشرين

الأول، ٢٠١٢م، ص ٣٨٩ - ٤٣٤

ثامناً: مجتمع البحث وعينته:

١ - مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المعلمات المهنيات في مدرسة عبد المعطي الرئيس الثانوية المهنية للبنات، خلال العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م، حيث اقتصر البحث على معلمات مدرسة عبد المعطي الرئيس كونها المدرسة المهنية الحكومية الوحيدة في قطاع غزة. وقد عمدت الطالبتان إلى اختيار جمهور المعلمات المهنيات كونهم الفئة الأكثر اطلاعاً ودراية بالمشاكل التي يمكن أن تواجه التعليم المهني في المدارس المهنية. ويبلغ عدد معلمات مدرسة عبد المعطي الرئيس الثانوية المهنية للبنات، خلال العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م (١٧ معلمة)، وفقاً للإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي^(١).

كما يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف العاشر في مدارس مديرية شرق غزة، خلال العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م، وقد اختير مجتمع الدراسة من الطالبات لعلاقتهم المباشرة بموضوع البحث.

ويبلغ عدد طالبات الصف العاشر في مدارس مديرية شرق غزة، خلال العام الدراسي (٢٠١٥م - ٢٠١٦م)، (٢٨١٩) طالبة، وفقاً للإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي^(٢).

٢ - عينة البحث:

أجري البحث على عينة عشوائية قوامها (٩) معلمات في مدرسة عبد المعطي الرئيس الثانوية المهنية للبنات، وعينة عشوائية قوامها (١١٠) طالبة من مدرسة الزهراء الثانوية "ب" للبنات ومدرسة الرملة الثانوية للبنات، حيث يعتبر التمثيل الصادق لمجتمع البحث من أهم مزايا

(١) تقرير صادر عن وزارة التربية والتعليم العالي، نحو تعليم عالمي وسمو أخلاقي، <http://www.mohe.ps/>

، بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٦م

(٢) (وزارة التربية والتعليم، التشكيلات المدرسية، ٢٠١٠)

العينة العشوائية حيث يمكن تمثيل المتغيرات المختلفة وعقد المقارنة بينها في نفس الوقت^(١)، وقد طبقت الدراسة الميدانية خلال الفترة ٢٠١٦/٢/٢٠م، وحتى ٢٠١٦/٢/٢٥م.

تاسعاً: نوع البحث ومنهجه:

١- نوع البحث:

"ينتمي هذه البحث إلى حقل الأبحاث الوصفية، التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين في مجتمع بذاته ومحاولة تفسيرها التفسير الكافي لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضع الدراسة"^(٢). ويسعى هذا البحث إلى التعرف على أسباب عزوف طالبات الصف العاشر الأساسي عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات والطالبات.

٢- منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج المسح ويستخدم هذا المنهج باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث لتزويد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها، وإعدادها"^(٣). ويعد هذا المنهج هو الأنسب لهذا البحث نظراً لوجود نقص في المعلومات المتعلقة بأسباب عزوف طالبات الصف العاشر الأساسي عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات والطالبات.

عاشراً: أدوات البحث:

يستخدم هذه البحث الأدوات التالية:

أ- الاستبانة: استخدمت الطالبتان الاستبانة كأداة رئيسية في البحث، حيث تعد أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من

(١) سامي طابع، بحوث الإعلام، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م) ص ٣٠٢

(٢) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م) ص ١٣١

(٣) المرجع السابق نفسه، ص ١٥٤

جميع أفراد مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مسبقاً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة^(١).

واعتمد البحث على الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، حيث قامت الطالبتان بتوزيع (٩) استبانات على معلمات مدرسة عبد المعطي الريس المهنية، و(١١٠) استبانة على طالبات الصف العاشر في مدرستي الزهراء الثانوية للبنات، والرملة الثانوية.

وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية، ومن أعضاء هيئة التدريس في مدرسة الزهراء الثانوية للبنات، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ومدى تمثيلها لأغراض البحث، حيث تم جمع الآراء والاقتراحات واختيار ما أجمع عليه المحكمين، وتغيير بعض الأسئلة وحذف أخرى، وإضافة الأسئلة التي اقترحتها المحكمين، وتم ترتيب الاستبانة بناء على ذلك^(٢).

ب-المقابلة: وهي الأداة الثانية التي استخدمتها الطالبتان، وهي "وسيلة للكشف عن دوافع المبحوث سواء الظاهرة أو الخفية، وتعتمد على فكرة المحادثات الحرة غير المقيدة بأسئلة محددة حول موضوع أو مشكلة معينة، والعناصر المكونة لها بهدف الخروج بأكبر قدر من المعلومات التي يمكن عن طريقها استنتاج ما يدور في ذهن المبحوث والعوامل النفسية لديه المقترنة بالمشكلة^(٣)، وأفادت المقابلة في جمع المعلومات حول مدرسة عبد المعطي الريس الثانوية المهنية بهدف إثراء الإطار المعرفي الخاص بالبحث.

حادي عشر: تقسيم البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث، والفصل الثاني: التعليم المهني، الفصل الثالث: نتائج البحث الميداني ومناقشته.

(١) المرجع السابق نفسه، ص ٢٠٦

(٢) الأساتذة المحكمون للاستبانة:

١- أ. باسمه النتر: مرشدة التربية في مدرسة الزهراء الثانوية للبنات "ب"

٢- اياد النبية: مشرف تربوي في مديرية التربية والتعليم - شرق غزة

(٣) المرجع السابق نفسه، ص ٢٠٣

الفصل الثاني

التعليم المهني

مفهوم التعليم المهني:

التعليم المهني لا يمكن تجزئته عن النظام التعليمي في شكله الكبير على الإطلاق، فالتعليم المهني في صورته الواسعة هو ذلك النوع من التعليم الذي يجعل فرداً ما قابلاً للعمل في مجموعة من المهن أفضل من قابليته للعمل في مجموعة أخرى، وهو بهذا يختلف عن التعليم العام^(١).

خصائص التعليم المهني:

تتميز برامج التعليم المهني بعدد من الخصائص التي لا بد من توافرها لضمان الفاعلية والكفاءة، ولعل من أهم هذه الخصائص^(٢):

- ١- أن تكون وثيقة الصلة بالأهداف التعليمية والتربوية من ناحية وبالعالم العمل والإنتاج من ناحية أخرى.
- ٢- أن تتسجم برامج التعليم المهني مع العملية التربوية بإطارها الواسع وهيكلها الشامل، فتشكل عنصر من عناصر التنمية المتوازنة والمستمرة لقدرات الفرد.
- ٣- الاستمرارية في التحديث والتطوير في الوسائل والأساليب ومواكبة التطورات التكنولوجية.
- ٤- التكامل والمزج بين التدريب في مواقع العمل، والتدريب في المؤسسة التعليمية.
- ٥- التكامل والتفاعل بين المهارات الأدائية والتطبيقات العلمية من جهة، وبين المعلومات النظرية الفنية والأسس العلمية التي تدعم هذه المهارات وتشكل قاعدة لها من جهة أخرى.
- ٦- التعليم المهني الناجح يكون في التخطيط له، وتصميمه وتنفيذه منسجماً مع البيئة ويحافظ عليها ويبتعد عن تلويثها، ويوفر السلامة والأمن للعاملين^(٣).

(١) محمد الخطيب، الأصول العامة للتعليم الفني والمهني، ط١ (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٥م) ص ٥١

(٢) مي أبو عصبه، مرجع سابق، ص ٣٣

(٣) منذر المصري، المعلم المهني، ط١ (بيبا: المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين، منظمة العمل العربية، ١٩٩٠م) ص ١٩

وظائف التعليم المهني:

يمكن إبراز أهم وظائف التعليم المهني في النقاط التالية:

- ١- إحداث التغيرات في اتجاهات الأفراد والجماعات بما يجعل الصناعة والعلم والتكنولوجيا والعمل المهني واليدوي وكل الأفكار والقيم والمفاهيم المرتبطة بذلك جزءاً أساسياً من ثقافة المجتمع^(١).
- ٢- تزويد الفرد بالثقافة الدينية والثقافة العامة التي تساهم في تكوين الخلق الرفيع، والإيمان القوي، والمقدرة على التفاهم والتفكير مع البيئات المختلفة.
- ٣- إعداد القوى العاملة المدربة اللازمة من زاويتي الكم والكيف لعملية التصنيع بمختلف أنواعه وتطوير المجتمع وتمميته^(٢).
- ٤- تأصيل فكرة ومفهوم احترام العمل اليدوي والصناعي وتنمية وتطوير المجتمع صناعياً وتكنولوجياً.
- ٥- تأمين قاعدة علمية عريضة للعمال الفنية بحيث يصبح من السهل أن يتجاوب الفرد مع التطور السريع في التكنولوجيا والعلوم التقنية.
- ٦- فتح المجال أمام كل راغب لتعلم مهنة أو مواصلة تدريبه لأقصى ما تسمح به إمكانياته العلمية والتكنولوجية.
- ٧- تطوير مهارات الفنيين وتحديث معلوماتهم المهنية باستمرار^(٣).

أهداف التعليم المهني^(٤):

تمثلت أهداف التعليم المهني الذي يشكل جزءاً من إعداد المتدرب لمزاولة المهنة كما

يلي:

- ١- اكتساب المهارات التي تؤهل الدارس لممارسة مجموعة من الأعمال في مهنة معينة ضمن مستوى محدد.

(١) حمزة الرياشي، "التعليم الفني وسبل تطويره في الوطن العربي"، بحث مقدم في مؤتمر "مستقبل التعليم المهني في مصر"، القاهرة، كلية التربية بجامعة عين شمس بالاشتراك مع رابطة التربية الحديثة، ١٣ - ١٥ يوليو ١٩٩٣م، ص ٤٨١

(٢) عطية الفقي، التعليم الفني والتقني في المملكة العربية السعودية، ط ١ (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ١٩٩١م) ص ص ٥١٠ - ٥١٢

(٣) خليل حماد، سمية النخالة، مرجع سابق، ص ٧

(٤) منذر المصري، المرجع السابق، ص ١٩

- ٢- اكتساب قاعدة عريضة من المهارات لتوسيع أفاق العمل أمام الدارسين وزيادة فرص الاستخدام لديه، ومساعدته على الرقي بمستوى أداءه، وهذا يستدعي الابتعاد عن التخصصات الضيقة والمهارات المحدودة.
- ٣- مساعدة الفرد على تحديث مهاراته العملية وتجديدها في الحقل المهني الذي يمارسه وتمكينه من متابعة التطورات التي تطرأ على مهنته، وذلك من خلال التدريب على الآلات والمعدات الجديدة، أو على أساليب عمل جديدة.
- ٤- توسيع أفاق المهنة أمام الفرد وتحسين فرصة العمل المتاحة له.
- ٥- رفع مستوى أداء العمل وتحسين إنتاجيته كماً ونوعاً.
- ٦- توجيه الطلبة نحو مهنة المستقبل، وذلك بتزويدهم بخبرات مهنية وعملية متعددة لتمكنهم من الاختيار السديد لمهنتهم.
- ٧- تنمية الاتجاهات الايجابية لدى المتدربين لاحترامه والنظر إليه كأحد القيم الرئيسية التي يستمد منها المجتمع توجهات نموه وتطوره.

واقع التعليم المهني في فلسطين

تعود نشأة نظام التعليم والتدريب المهني في فلسطين إلى عام ١٨٥٦م، عندما سمحت الحكومة العثمانية للسكان والطوائف بإنشاء المدارس التي تراها مناسبة لرعاياها، وفي عهد الاحتلال كان التدريب والتعليم على شكل مشاريع بادرت إليها المنظمات التبشيرية والجمعيات الخيرية^(١)، واستهدفت في حينه الجماعات المحرومة كالمحتاجين والفقراء والأيتام وأبناء الشهداء، ووجهت هذه المنظمات والجمعيات الخيرية خدماتها للذكور فقط في العائلات المستهدفة، باعتبارهم المسؤولين عن كسب رزق العائلة، حيث عملت على توفير بعض خدمات الاعالة العينية والبرامج التدريبية في مجال بعض الحرف كالتجارة والحدادة وأعمال الألمونيوم وصيانة السيارات والكهرباء بهدف إكساب الذكور مهارات بسيطة تساعدهم في الحصول على عمل لكسب عيشهم وعيش عائلاتهم، واعتمدت هذه المنظمات والجمعيات التوجه الخيري، مركزة على تقليص نسبة الفقر، وتحسين الأوضاع المعيشية للعائلات، وبين عامي ١٨٦٠ - ١٩٥٢م تم تأسيس سبع مدارس صناعية ومؤسسات مهنية تستهدف الفقراء والأيتام الذكور فقط^(٢).

وتم تأسيس تسعة من أصل ١٢ مدرسة صناعية وعدد قليل من مؤسسات التدريب المهني المتقدمة - مرحلة ما بعد الثانوية- العاملة حالياً في الأراضي الفلسطينية من قبل مبشرين مسيحيين أو جمعيات إسلامية، ومن ضمن هذه المدارس مدرسة Schneller للأيتام في القدس سنة ١٨٦٠، ومدرسة Celesian Brothers الصناعية سنة ١٨٦٣م، ودار الأيتام الإسلامية سنة ١٩٢٢م، واليتم العربي سنة ١٩٤٥، ومدرسة الأمل التي تم تأسيسها من قبل الميونونتيون سنة ١٩٦١م، وجميع المدارس السابقة كانت مخصصة للذكور فقط ماعدا مدرسة الأمل فكانت تعليمية مهنية مشتركة بين الإناث والذكور^(٣).

أما في عهد الحكومة الأردنية فقد بدأ العمل في التعليم والتدريب المهني على مستويين؛ الثانوي وما بعد الثانوي، ففي عام ١٩٥٢م تم افتتاح برنامج لتدريب المعلمين في مركز رام الله لتدريب المعلمين للإناث، وبين عامي ١٩٦٠م و ١٩٦٢م تم تحويل مدرستين أساسيتين في

(١) يوسف عدوان، "ظروف خريجي التدريب والتعليم المهني في سوق العمل الفلسطيني"، تقرير، منشورة،

رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٩م، ص ٣٤

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٣٣

(٣) يوسف جمال، "التعليم المهني بمرحلة التعليم الثانوي في محافظات غزة: دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير،

غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠٠٥م)، ص ٨٦

القدس ونابلس إلى مدارس صناعية ثانوية مخصصة للذكور، وفي عام ١٩٦٤م تم تأسيس مدرسة العروب الزراعية للذكور في الخليل^(١).

أما في عهد الاحتلال الإسرائيلي فقد تم افتتاح ١٣ مركزاً للتدريب المهني ٩ منها في الضفة الغربية و ٤ في قطاع غزة، وكان الهدف الرئيس من هذه المراكز هو خدمة سوق العمل الإسرائيلي، حيث كان الذكور هم الفئة المستهدفة الرئيسية في هذه المؤسسات، وفي عام ١٩٧٦م أنشأت الإدارة المدنية الإسرائيلية مدرسة الممرضات المسجلات في قطاع غزة لتدريب عاملي الصحة، وفتحت المدرسة باب التسجيل لكل من الذكور والإناث على حد سواء، كما قامت سلطات الاحتلال بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٨م بتطوير مدرستين أساسيتين إلى مدارس ثانوية صناعية للذكور استجابة لمتطلبات سوق العمل في رام الله وطولكرم، وتجدر الإشارة إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد انتهجت نهجاً خطيراً ضمن سياساتها لمحاربة كل ما يتعلق بتتمية الأرض الزراعية، حيث افتقر التدريب المهني لأي نوع من التدريب الزراعي سواء في الضفة أو القطاع، بل على العكس تماماً فقد قامت بإغلاق معاهد التدريب الزراعية التي تقوم بهذا العمل، على سبيل المثال فقد تم اغلاق مدرسة بيت حانون الزراعية التي تم تأسيسها في قطاع غزة عام ١٩٥٦م مرتين، واغلاق قسم الزراعة في كلية العروب وخضوري في الضفة الغربية والاقتصار على التخصصات الأكاديمية والتي كان يمثلها برنامج تدريب المعلمين فقط. خلال هذه الفترة كان هناك دوراً بارزاً للأونروا في مجال التدريب والتعليم المهني والتقني من خلال المدارس المهنية، وعلى الرغم من أن التعليم الأساسي الذي كانت تقدمه الأونروا يستهدف كل من الذكور والإناث إلا أن نهج الأونروا في توفير فرص أكثر للذكور اتفق من نهج المدارس المهنية التي كانت في عهد الانتداب البريطاني^(٢).

وبين عامي ١٩٥٣ و ١٩٦٢م أطلقت الأونروا ثلاثة مؤسسات تدريب مهني، واحدة منها كانت تستهدف الإناث في منطقة رام الله والذي قدم خدمات تدريب المعلمين والتدريب على الحياكة وأعمال السكرتارية والعناية بالبشرة، أما المؤسسات الأخرى فقد كانت مخصصة للذكور فقط حيث كانت تقدم برامج متنوعة في التجارة وتدريب المعلمين^(٣).

(١) يوسف عدوان، مرجع سابق، ص ٣٥

(٢) علا الحداد، " دور التدريب التقني والمهني في خلق فرص عمل للمتدربين: دراسة حالة كلية مجتمع غزة-

الأونروا"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (غزة: جامعة الإسلامية، ٢٠٠٩م)، ص ٢١

(٣) المرجع السابق نفسه، ص ٢٥

وبعد نشأة السلطة الوطنية الفلسطينية قامت بترتيب أوضاع قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة، فأنشأت مجلس استشاري من مجموعة من المؤسسات الرسمية مثل: وزارة التربية والتعليم العالي ووزارة العمل وممثل عن الجامعات والمؤسسات الدولية والخاصة، حيث تم إعداد الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وخطة التنفيذ للاستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني.

حيث تشرف وزارة التربية والتعليم العالي الإدارة العامة للتعليم المهني والتقني على (١١) مدرسة صناعية (حكومية وخاصة) ومدرستين زراعتين، وتشرف على (٢٦) شعبة للفرع التجاري موزعة على (١٢) مدرسة أكاديمية حكومية وخاصة، وكذلك على التعليم الفندقية بمدرسة اليتيم العربي، حيث بدأ عام ١٩٩٧م، والتعليم التمريضي حيث بدأ عام ١٩٩٦م، ثم أقفل عام ١٩٩٨م^(١).

التعليم المهني في المدارس الحكومية بمحافظة غزة^(٢):

١ - التعليم الثانوي الزراعي:

يقبل الطلبة الناجحون في الصف العاشر في التعليم الثانوي الزراعي، ويدرس الطالب سنتين دراسيتين يتقدم بعدها الطلبة لامتحان إتمام شهادة الدراسة الثانوية العامة في الفرع الزراعي، وبعد نجاحهم في الامتحان يمكنهم أن يلتحقوا بإحدى التخصصات الجامعية في الحقل الزراعي، أو يلتحقوا بالعمل في إحدى المؤسسات الزراعية.

أما المعلمون في التعليم المهني الفرع الزراعي، فيمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: معلمو مباحث الثقافة العامة والعلوم الأساسية وهم في الغالب من خريجي الجامعات وعلى وجه التحديد كلية التربية.

الفئة الثانية: معلمو المباحث المهنية وهم مهندسون زراعيون ذوو خبرة ممتازة في مجال التعليم الزراعي.

الفئة الثالثة: مدربي التدريب العملي لمباحث العلوم المهنية وهم في الغالب حاصلين على درجة الدبلوم في التخصص الذي يدرسون فيه.

(١) نشرة صادر عن وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للتعليم التقني والمهني،

<http://www.mohe.ps/> ، بتاريخ ١٩٩٨م

(٢) يوسف جمال، "التعليم المهني بمرحلة التعليم الثانوي في محافظات غزة: دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠٠٥م)

ويوجد تخصصان في الفرع الزراعي هما قسم الإنتاج النباتي وقسم الإنتاج الحيواني.

٢- التعليم الثانوي التجاري:

يقبل الطلبة الناجحون في الصف العاشر في التعليم الثانوي التجاري ويدرس الطلبة سنتين دراسيتين يتقدمون بعدها لامتحان شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في الفرع التجاري، وبعد نجاح الطلبة في الامتحان يمكنهم الالتحاق بإحدى التخصصات الجامعية في الحقل التجاري، أو الالتحاق بالعمل في إحدى المؤسسات التجارية، والدراسة في محافظات غزة في الفرع التجاري قاصرة على الإناث، وينقسم المعلمون العاملون في التعليم المهني " الفرع التجاري" إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: معلمو مباحث الثقافة العامة والعلوم الأساسية وهم في الغالب من خريجي الجامعات وعلى وجه التحديد كلية التربية.

الفئة الثانية: معلمو المباحث المهنية وهم مهندسون زراعيون ذوو خبرة ممتازة في مجال المحاسبة والإدارة والحاسوب.

الفئة الثالثة: مدربي التدريب العملي لمباحث العلوم المهنية ويقوم بهذا الدور في التعليم التجاري معلمو المباحث الأساسية والعلوم المهنية.

ويبلغ عدد العاملين في المدرسة عشرة معلمين ستة منهم يعلمون مباحث الثقافة العامة والعلوم الأساسية، وأربعة منهم يعلمون مباحث العلوم المهنية.

٣- التعليم الصناعي:

بدأ التعليم الصناعي حديثاً في محافظات غزة امتداداً للتعليم الصناعي في محافظات الضفة الغربية، من خلال مدرسة دير البلح التي بدأ العمل بها عام ٢٠٠٠-٢٠٠١م، والوحدة المهنية بمدرسة هاشم عطا الشوا التي بدأ العمل بها عام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م.

أ- **مدرسة دير البلح الثانوية الصناعية:** يقبل في المدرسة الطلاب الناجحون في الصف العاشر، وهي الأولى والوحيدة في قطاع غزة، وطلابها من جميع أنحاء قطاع غزة، وموفر لهم وسيلة نقل من و إلى المدرسة، ويدرس الطالب سنتين دراسيتين يتقدم بعدها لامتحان شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في الفرع الصناعي، وبعد نجاحه في الامتحان يمكنه أن يتابع مسيرته التعليمية في التخصصات العلمية والهندسية في مؤسسات التعليم العالي، أو يلتحق بسوق العمل كعامل ماهر.

ويوجد في المدرسة سبعة تخصصات هي:

١- كهرباء استعمال

- ٢- صيانة أجهزة حاسوب
- ٣- الالكترونيات الصناعية
- ٤- ميكانيكا السيارات
- ٥- كهرباء السيارات
- ٦- نجارة وديكور
- ٧- صيانة الراديو والتلفزيون

ب- الوحدة المهنية بجوار مدرسة هاشم عطا الشوا:

الوحدة المهنية لها مبنى مستقل أقيم بتمويل من البنك الدولي، ولها إدارة مستقلة بذاتها داخل المدرسة، وتشرف عليها مديرة التربية والتعليم من ناحية إدارية، والإدارة العامة للتعليم المهني التقني من ناحية فنية، وصدر قرار من وزارة التربية والتعليم العالي في مطلع شهر أكتوبر عام ٢٠٠٤م بأن يتبع التعليم الصناعي للإدارة للتعليم المهني إدارياً وفنياً، وكانت هذه الوحدة قاصرة على الطالبات فقط، تقبل فيها الطالبات الناجحات في الصف العاشر، وتمنح بعدها الطالبة شهادة الثانوية العامة في الفرع الصناعي.

وخلال العام الدراسي ٢٠٠٥ م قررت الإدارة العامة للتعليم المهني أن يتبع تخصص التجميل وتصميم الأزياء لفرع الاقتصاد المنزلي بحيث يكونا هذان التخصصات كنواة لفرع الاقتصاد المنزلي في الوحدة المهنية بمحافظات غزة ومن ثم محافظات الضفة الغربية.

ج- مدرسة عبد المعطي الريس الثانوية المهنية للبنات^(١):

مدرسة عبد المعطي الريس الثانوية المهنية للبنات هي إحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، وهي المدرسة المهنية الحكومية الوحيدة للطالبات في قطاع غزة، وهي مدرسة تربوية تعليمية مهنية تلبي طموحات الطالبات في التعليم المهني والتقني واكسابهم المهارات العلمية والعملية، تحرص المدرسة على تخريج طالبات بكفاءة عالية قادرات على الانخراط في سوق العمل واستكمال تعليمهن الجامعي.

وتسعى مدرسة عبد المعطي الريس الثانوية المهنية للبنات لتحقيق ريادة منفردة في تقديم تدريب وتعليم مستمر فعال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتميز بموارده المتجددة

(١) نشرة صادر عن وزارة التربية والتعليم العالي، مركز تميز في قطاع تكنولوجيا المعلومات،

<http://www.mohe.ps/> ، بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٦م

وفقاً لمتطلبات سوق العمل، كما تسعى إلى إعداد موارد بشرية قادرة على التكيف والابداع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة المجتمع المحلي وبناء شركات فاعلة مع قطاعات الأعمال وتعزيز ثقافة التشغيل الذاتي من خلال تعليم وتدريب مهني مرن ومستدام لضمان الجودة.

وفي إطار سعيها نحو النهوض بمجال التعليم والتدريب المهني والتقني قامت الإغاثة الإسلامية بمشروع تحسين فرص تشغيل الشباب في قطاع غزة بتطوير قدرات المدرسة من خلال مجموعة من التدخلات ليصبح مركز تميز في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

وتطرح مدرسة عبد المعطي الريس الثانوية المهنية للبنات مجموعة من التخصصات وهي: تصميم صفحات انترنت، تطبيقات الموبايل، تصميم جرافيك، صيانة الحاسوب، فن التجميل، تصميم الأزياء وتصنيع الملابس.

وحول شروط الالتحاق تستطيع أي طالبة الالتحاق بالمدرسة بعد استيفائها للشروط الآتية^(١):

- ١- أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة الصف العاشر الأساسي.
 - ٢- ألا يتجاوز عمر الطالبة ١٩ عاماً.
 - ٣- أن تكون الطالبة لائقة صحياً.
 - ٤- اجتياز المقابلة الشخصية.
 - ٥- التزام الطالبة بلوائح المدرسة.
- وتكون مدة الدراسة سنتان الحادي عشر والثاني عشر، بحيث تمنح الطالبة الشهادة التالية:
- ١- شهادة الثانوية العامة الفرع الصناعي: بهذه الشهادة يمكن للطالبة أن تكمل دراستها بالتعليم الجامعي سواء في كليات أو جامعات بما يتناسب مع نسبة النجاح الحاصل عليها.
 - ٢- شهادة الثانوية العامة الفرع الصناعي التطبيقي: وهذه الشهادة تمكن حاملها من الالتحاق بسوق العمل مباشرة، ولكن لا يتمكن من الالتحاق بالتعليم الجامعي.

(١) مقابلة شخصية مع مديرة مدرسة عبد المعطي الريس الثانوية المهنية للبنات، بتاريخ ١٠/٢/٢٠١٦م

الفصل الثالث

نتائج البحث ومناقشته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، واستعراض أبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على أسباب عزوف الطالبات عن هذا النوع من التعليم، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة للحصول على النتائج التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الخاصة بالمعلمات:

ينص السؤال: أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الطالبتان باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (١) يوضح أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات؟

لا		نعم		الدرجة
ك	%	ك	%	
٤	٤٤,٥%	٥	٥٥,٥%	قلة المجالات الوظيفية لخريجات المدارس المهنية
٥	٥٥,٥%	٤	٤٤,٥%	مناسبة معايير القبول للتخصصات المتوفرة في المدارس المهنية
٤	٤٤,٥%	٥	٥٥,٥%	جاهزية المدارس المهنية وتوافر التجهيزات اللازمة
٦	٦٦,٧%	٣	٣٣,٣%	مراعاة أماكن تواجد المدارس المهنية للتوزيع الجغرافي في القطاع
٢	٢٢,٣%	٧	٧٧,٧%	ارتباط أهداف التعليم المهني باحتياجات سوق العمل الفلسطيني
٨	٨٨,٨%	١	١١,٢%	سنوات الدراسة في المرحلة الثانوية المهنية (سنتان) غير كافية
٨	٨٨,٨%	١	١١,٢%	مناسبة تخصصات التعليم المهني لسوق العمل
٧	٧٧,٧%	٢	٢٢,٣%	عدم متابعة الإدارة العامة للتعليم المهني خريجات المدارس المهنية

المشاركة والتنسيق بين التعليم المهني ومؤسسات القطاع الخاص المهنية	٥	%٥٥,٥	٤	%٤٤,٥
عدم توافر نظام التعليم المهني رقابة ومتابعة ملزمة لسوق العمل لاستيعاب الخريجات	٧	%٧٧,٧	٢	%٢٢,٣
مناسبة التجهيزات في المشاغل والمختبرات للمناهج المقررة	٦	%٦٦,٧	٣	%٣٣,٣
مشاركة معلمات التعليم المهني لبرامج تدريبية وتأهيلية مستمرة	٧	%٧٧,٧	٢	%٢٢,٣
الاستفادة من الطرق الحديثة للتعليم والتدريب المهني	٥	%٥٥,٥	٤	%٤٤,٥
ارتباط التعليم النظري بالتعليم العملي والتدريب فترة التعليم المهني	٥	%٥٥,٥	٤	%٤٤,٥
ضعف نشاط الارشاد المهني الموجه لطالبات المرحلة الأساسية	٧	%٧٧,٧	٢	%٢٢,٣
نظرة المجتمع للتعليم المهني نظرة دولية	٩	%١٠٠	-	-
شعور خريجات المدارس المهنية بالنقص مقارنة بأقرانهن خريجات التعليم العام	٤	%٤٤,٥	٥	%٥٥,٥
عدم شعور خريجات المدارس المهنية بالاعتزاز والانتماء لمجتمعهم المهني	٥	%٥٥,٥	٤	%٤٤,٥

ن = ٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الطالبات؛ حيث جاء في الترتيب الأول: نظرة المجتمع للتعليم المهني دولية بنسبة ١٠٠%، يليها في الترتيب الثاني كلا من: لا يوفر نظام التعليم المهني رقابة ومتابعة ملزمة لسوق العمل لاستيعاب الخريجات، ومشاركة معلمات التعليم المهني لبرامج تأهيلية و تدريبية مستمرة، وضعف نشاط الارشاد المهني الموجه لطالبات المرحلة الأساسية بنسبة ٧٧,٧%، ارتباط أهداف التعليم المهني باحتياجات سوق العمل الفلسطيني، وهذا يتفق مع دراسة مي أبو عصب (٢٠٠٥) التي أوضحت أن معظم الطلبة الذين يلتحقون بنظام التعليم المهني يواجهون نظرة المجتمع لهذا القطاع التعليمي مما يدفع الأهل والأصدقاء إلى نبذ الفكرة

وفي الترتيب الثالث: مناسبة التجهيزات في المشاغل و المختبرات للمناهج المقررة بنسبة ٦٦,٧% ، وجاء في الترتيب الرابع كلاً من: قلة المجالات الوظيفية لخريجات المدارس المهنية ، جاهزية المدارس المهنية و توافر التجهيزات اللازمة، المشاركة و التنسيق بين التعليم المهني

و مؤسسات القطاع الخاص المهني ، الاستفادة من الطرق الحديثة للتعليم والتدريب المهني، ارتباط التعليم النظري بالتعليم العملي، والتدريب خلال فترة التعليم المهني و لا تشعر خريجات المدارس المهنية بالاعتزاز والانتماء لمجتمعهم المهني بنسبة ٥٥,٥%.

وجاء في الترتيب الخامس: مناسبة معايير القبول في للتخصصات المتوفرة في المدارس المهنية و تشعر خريجات المدارس المهنية بالتقص مقارنة بأقرانهن خريجات التعليم العام بنسبة ٤٤,٤%.

وفي الترتيب السادس جاء عدم مراعاة أماكن تواجد المدارس المهنية للتوزيع الجغرافي في القطاع بنسبة ٣٣,٣%، وجاء في الترتيب السابع : لا تتابع الإدارة العامة للتعليم المهني خريجات المدارس المهنية بنسبة ٢٢,٣%، وفي الترتيب الثامن كلا من : سنوات الدراسة في المرحلة الثانوية المهنية (سنتان) غير كافية ومناسبة تخصصات التعليم المهني لسوق العمل بنسبة ١١,٢% .

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الخاصة بالمعلمات:

ينص السؤال: ماهي سبل الحد من ظاهرة عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات؟

جدول رقم (٢) يوضح سبل الحد من ظاهرة عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني من وجهة نظر المعلمات

الترتيب	ك	الفقرة
١	٦	توعية المجتمع المحلي بأهمية التعليم المهني والتقني
٥	٢	تكثيف دور وسائل الاعلام واستخدامها بصورة صحيحة من خلال عرض برامج ثقافية متعلقة بالتدريب المهني
٢	٥	ضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي للمدارس المهنية
٣	٤	توفير فرص عمل للطالبات المتخرجات من المدارس المهنية
٦	١	اقناع الطالبات بسعة أفق تخصصات التعليم المهني بإتمام الدراسة الجامعية والدراسات العليا في كثير من التخصصات
٤	٣	ضرورة تشجيع المعلمات للطالبات للالتحاق بالتعليم المهني

تشير نتائج الجدول السابق إلى سبل الحد من ظاهرة عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني من وجهة نظر المعلمات؛ حيث جاء في الترتيب الأول توعية المجتمع المحلي بأهمية التعليم المهني والتقني، يليها في الترتيب الثاني ضرورة تشجيع المعلمات

للطالبات للالتحاق بالتعليم المهني، وفي الترتيب الثالث توفير فرص عمل للطالبات المتخربات من المدارس المهنية، وفي الترتيب الرابع جاءت ضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي للمدارس المهنية، وفي الترتيب الخامس جاءت تكثيف دور وسائل الاعلام واستخدامها بصورة صحيحة من خلال عرض برامج ثقافية متعلقة بالتدريب المهني، وأخيراً جاءت ضرورة اقناع الطالبات بسعة أفق تخصصات التعليم المهني بإتمام الدراسة الجامعية والدراسات العليا في كثير من التخصصات.

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الخاصة بالطالبات:

ينص السؤال: أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الطالبات؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الطالبتان باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (٣) يوضح أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الطالبات

لا		نعم		الفقرة
%	ك	%	ك	
٥٩%	٦٥	٤١%	٤٥	وجود مردود مالي لخريج التعليم المهني
١٦,٣%	١٨	٨٣,٧%	٩٢	طبيعة مهنة الوالد لها أثر في توجيهي نحو التعليم المهني
٢١,٩%	٢٤	٧٨,١%	٨٦	التوجه نحو التعليم المهني لا يتوافق مع ميولي الأكاديمية
١١%	١٢	٨٩%	٩٨	النظرة الاجتماعية المتدنية للتعليم المهني
١٢,٨%	١٤	٨٧,٢%	٩٦	التعليم المهني يقلل من وصولي إلى مراكز اجتماعية مرموقة
٥٤,٦%	٦٠	٤٥,٤%	٥٠	الجهل بأهمية الدراسة المهنية يقلل اتجاهي نحوه
٢٤,٦%	٢٧	٧٥,٤%	٨٣	رغبتني في أن يكون عملي المستقبل مريحاً يبعثني عن التعليم المهني
٦٠%	٦٦	٤٠%	٤٤	وجود مقررات في التعليم المهني تحتاج لقدرات معينة
٨١%	٨٩	١٩%	٢١	توافر تخصصات جامعية تتوافق مع التعليم المهني
٤٢,٨%	٤٧	٥٧,٢%	٦٣	وجود ارشاد معين يبعثني عن التوجه نحو التعليم المهني
٣٦,٣%	٤٠	٦٣,٧%	٧٠	توجيهي نحو التعليم المهني يجعلني أشعر بأنني أدنى رتبة اجتماعية من زميلاتي

أولياء الأمور لا يحبذون التوجه نحو التعليم المهني	٦٨	%٦١,٩	٤٢	%٣٨,١
شعور الطالبات بأن التعليم المهني مخصص ذوات المستوى المتدني في الدراسة	٨٧	%٧٩	٢٣	%٢١
المركز الاجتماعي لأسرتي يقلل رغبتني في التعليم المهني	٨٨	%٨٠	٢٢	%٢٠
الوضع الاقتصادي يحول دون توجهي نحو التعليم المهني	٥٤	%٤٩	٥٦	%٥١
ضعف تأهيل المعلمين المهنيين في المدارس المهنية	٣٥	%٣١,٨	٧٥	%٦٨,٢
النظرة السلبية من قبل المعلمات تمنعني من التوجه نحو التعليم المهني	١٠٠	%٩١	١٠	%٩
ضعف اهتمام المدرسة بالقدرات والمواهب المهنية للطالبات	٤٣	%٣٩	٦٧	%٦١
ضعف الترابط بين المقررات المدرسية وحاجة البيئة المحلية للطالبات	٧٦	%٦٩	٣٤	%٣١
تركيز المنهاج على الجوانب النظرية بعيداً عن التطبيق	٥٥	%٥٠	٥٥	%٥٠

ن = ١١٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر الطالبات؛ حيث جاء في الترتيب الأول: النظرة الاجتماعية المتدنية للتعليم المهني بنسبة ٩١%، يليها في الترتيب الثاني: توجهي نحو التعليم المهني يجعلني أشعر بأنني أدنى رتبة اجتماعية من زميلاتي بنسبة ٨٩%، وفي الترتيب الثالث: النظرة السلبية من قبل المعلمات تمنعني من التوجه نحو التعليم المهني بنسبة ٨٧,٢% وجاء في الترتيب الرابع طبيعة مهنة الوالد لها أثر في توجهي نحو التعليم المهني ٨٣,٧%، وفي الترتيب الخامس: جاءت المركز الاجتماعي لأسرتي يقلل رغبتني في التعليم المهني بنسبة ٨٠%، وفي الترتيب السادس جاء التعليم المهني مخصص للطالبات ذوات التحصيل العلمي المتدني في الدراسة بنسبة ٧٩%، وجاء في الترتيب السابع: التوجه نحو التعليم المهني لا يتوافق مع ميولي الأكاديمية ٧٨,١%، وفي الترتيب الثامن: جاءت رغبتني في أن يكون عملي المستقبلي مريحاً يبعثني عن التعليم المهني بنسبة ٧٥,٤%، وجاء في الترتيب التاسع: ضعف الترابط بين المقررات المدرسية وحاجة البيئة المحلية للطالبات ٦٩%، وفي الترتيب العاشر: جاءت التعليم المهني يقلل من وصولي إلى مراكز اجتماعية مرموقة بنسبة ٦٣,١%، وفي الترتيب الحادي عشر: جاءت أولياء الأمور لا يحبذون التوجه نحو التعليم المهني ٦١,٩%، وفي الترتيب الثاني عشر: جاء وجود ارشاد معين يبعثني عن التوجه نحو التعليم المهني بنسبة ٥٧,٢%، وجاء في الترتيب الثالث عشر: تركيز المنهاج على الجوانب النظرية بعيداً عن التطبيق ٥٠%، وفي الترتيب الرابع عشر: جاءت الوضع

الاقتصادي يحول دون توجيه نحو التعليم المهني بنسبة ٤٩%، وجاء في الترتيب الخامس عشر الجهل بأهمية الدراسة المهنية يقلل اتجاهي نحوه بنسبة ٤٥,٤%، وفي الترتيب السادس عشر جاء عدم وجود مردود مالي لخريج التعليم المهني بنسبة ٤١%، وفي الترتيب السابع عشر جاء وجود مقررات في التعليم المهني تحتاج لقدرات معينة بنسبة ٤٠%، وجاء في الترتيب الثامن عشر ضعف اهتمام المدرسة بالقدرات والمواهب المهنية للطالبات بنسبة ٣٩%، وفي الترتيب التاسع عشر جاء ضعف تأهيل المعلمين المهنيين في المدارس المهنية بنسبة ٣١,٨%، وأخيراً جاءت توافر تخصصات جامعية تتوافق مع التعليم المهني بنسبة ١٩%.

توصيات البحث

- ١- تكثيف دور وسائل الاعلام واستخدامها بصورة صحيحة من خلال عرض برامج ثقافية متعلقة بالتدريب المهني.
- ٢- تبادل الزيارات المدرسية للمدارس المهنية بأخذ طالبات الصف العاشر إلى احدى المدارس المهنية لتشجيعها ولزيادة الوعي الفكري لدى الطالبة لكي لا تتردد في الالتحاق به.
- ٣- توليد القناعة لدى الطالبات من قبل معلماتهن في الصف العاشر بأن هذا التخصص لا يقل أهميه عن أي تخصص آخر بل يفوقه من ناحية علمية وفنية.
- ٤- اقناع الطالبات بسعة أفق تخصصات التعليم المهني بإتمام الدراسة الجامعية والدراسات العليا في كثير من التخصصات العلمية والفنية ذات الصلة بالمجتمع.
- ٥- تغيير نظرة المجتمع والأهالي من خلال عقد دورات تدريبية للمجتمع المحلى عن طريق توزيع أوراق دعوة للأمهات لتوعية بناتهن لتعلم أي فرع من فروع التعليم المهني.

المراجع :

أولاً: الكتب:

- ١- أديب الزوبعي، ومحفوظ الجنابي، تطوير مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني، ط ١ (ليبيا: المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ٢٠٠٣م)
- ٢- سامي طابع، بحوث الإعلام، ط ١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م)
- ٣- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م)
- ٤- عطية الفقي، التعليم الفني والتقني في المملكة العربية السعودية ، ط ١ (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ١٩٩١م)
- ٥- محمد الخطيب، الأصول العامة للتعليم الفني والمهني، ط ١ (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٥م)
- ٦- مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط ١ (تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٧٢م)
- ٧- منذر المصري، المعلم المهني، ط ١ (ليبيا: المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدرب، منظمة العمل العربية، ١٩٩٠م)

ثانياً: الدراسات والأبحاث:

- ٨- أحمد الرمحي، سليمان الضعيفي، "الإناث في التعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة: واقع وطموحات وفرص"، بحث منشور، (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، ٢٠٠٥م)
- ٩- علا الحداد، " دور التدريب التقني والمهني في خلق فرص عمل للمتدربين: دراسة حالة كلية مجتمع غزة- الاونروا"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (غزة: جامعة الإسلامية، ٢٠٠٩م)
- ١٠- مي أبو عصبه، "مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة"، رسالة ماجستير، غير منشورة (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٥م)

١١- يوسف جمال، "التعليم المهني بمرحلة التعليم الثانوي في محافظات غزة: دراسة تقييمية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠٠٥م)

ثالثاً: المؤتمرات والندوات:

١٢- خليل حماد، سمية النخالة، "مشكلات التعليم المهني في محافظات غزة كما يراها المعلمون، بحث مقدم في مؤتمر "التعليم التقني والمهني في فلسطين"، غزة، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، ١٢ - ١٣ أكتوبر ٢٠٠٨م

١٣- حمزة الرياشي، "التعليم الفني وسبل تطويره في الوطن العربي"، بحث مقدم في مؤتمر "مستقبل التعليم المهني في مصر"، القاهرة، كلية التربية بجامعة عين شمس بالاشتراك مع رابطة التربية الحديثة، ١٣ - ١٥ يوليو ١٩٩٣م

١٤- محمود مطر، "الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، بحث مقدم لمؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين: واقع، تحديات، طموحات"، غزة، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، أكتوبر ٢٠٠٨م

رابعاً: التقارير:

١٥- يوسف عدوان، "ظروف خريجي التدريب والتعليم المهني في سوق العمل الفلسطيني"، تقرير، منشورة، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٩م)

خامساً: المواقع الإلكترونية:

١٦- نشرة صادر عن وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للتعليم التقني والمهني، <http://www.mohe.ps/> ، بتاريخ ١٩٩٨م

١٧- نشرة صادر عن وزارة التربية والتعليم العالي، مركز تميز في قطاع تكنولوجيا المعلومات، <http://www.mohe.ps/> ، بتاريخ ١٦/٢/٢٠١٤م

سادساً: المقابلة:

١٨- منهل فروانة، مديرة مدرسة عبد المعطي الريس الثانوية المهنية للبنات، مقابلة شخصية بتاريخ ١٠/٢/٢٠١٦م.

الملاحق



وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شرق غزة
مدرسة الزهراء الثانوية "ب" للبنات

عزيزتي المعلمة:

تأتي هذه الاستبانة في إطار دراسة بعنوان " عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات والطالبات"، آملة التكرم والإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بوضع اشارة (X) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم، علماً أن جميع المعلومات الواردة فيها مخصصة للبحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر

الطالبتان

رند الحداد

ضحى العكلوك

٢٠١٦م

السمات العامة:

المؤهل العلمي :	دبلوم	بكالوريوس	[ماجستير فأعلى
٢. التخصص	التجميل	الأزياء	الحاسوب
٣. سنوات الخبرة:	تطبيقات الموبايل	تصميم جرافيك	تصميم صفحات انترنت
	أقل من ٥ سنوات	من ٥ - ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات

١- ما أسباب عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق التعليم المهني؟

م	الفقرة	درجة التوافر	
		نعم	لا
١	قلة المجالات الوظيفية لخريجات المدارس المهنية		
٢	مناسبة معايير القبول للتخصصات المتوفرة في المدارس المهنية		
٣	جاهزية المدارس المهنية وتوافر التجهيزات اللازمة		

	٤	مراعاة أماكن تواجد المدارس المهنية للتوزيع الجغرافي في القطاع
	٥	ارتباط أهداف التعليم المهني باحتياجات سوق العمل الفلسطيني
	٦	سنوات الدراسة في المرحلة الثانوية المهنية (سنتان) غير كافية
	٧	مناسبة تخصصات التعليم المهني لسوق العمل
	٨	لا تتابع الإدارة العامة للتعليم المهني خريجات المدارس المهنية
	٩	المشاركة والتنسيق بين التعليم المهني ومؤسسات القطاع الخاص المهنية
	١٠	لا يوفر نظام التعليم المهني رقابة ومتابعة ملزمة لسوق العمل لاستيعاب الخريجات
	١١	مناسبة التجهيزات في المشاغل والمختبرات للمناهج المقرر
	١٢	مشاركة معلمات التعليم المهني لبرامج تدريبية وتأهيلية مستمرة
	١٣	الاستفادة من الطرق الحديثة للتعليم والتدريب المهني
	١٤	ارتباط التعليم النظري بالتعليم العملي والتدريب فترة التعليم المهني
	١٥	ضعف نشاط الارشاد المهني الموجه لطالبات المرحلة الأساسية
	١٦	نظرة المجتمع للتعليم المهني نظرة دونية
	١٧	تشعر خريجات المدارس المهنية بالنقص مقارنة بأقرانهن خريجات التعليم العام
	١٨	لا تشعر خريجات المدارس المهنية بالاعتزاز والانتماء لمجتمعهم المهني

٢- ما هي سبل الحد من ظاهرة عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكراً لحسن تعاونكم



وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم/ شرق غزة
مدرسة الزهراء الثانوية "ب" للبنات

أختي الطالبة:

تأتي هذه الاستبانة في إطار دراسة بعنوان " عزوف طالبات الصف العاشر عن الالتحاق بالتعليم المهني في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمات والطالبات"، آملة التكرم والإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بوضع اشارة (X) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم، علماً أن جميع المعلومات الواردة فيها مخصصة للبحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر

الطالبتان

رند الحداد

ضحى العلكوك

٢٠١٦م

١- هل يمكن أن تتخصصي في أحد فروع التعليم المهني؟

نعم (إذا كانت إجابتك بـ نعم يرجى تسليم الاستمارة لمعلمتك)

لا (إذا كانت إجابتك بـ لا انتقل للسؤال رقم ٢)

٢- ما أسباب عزوفك عن التوجه نحو التعليم المهني؟

م	الفقرة	درجة التوافق	
		نعم	لا
١	وجود مردود مالي لخريج التعليم المهني		
٢	طبيعة مهنة الوالد لها أثر في توجيهي نحو التعليم المهني		
٣	التوجه نحو التعليم المهني لا يتوافق مع ميولي الأكاديمية		
٤	النظرة الاجتماعية المتدنية للتعليم المهني		
٥	التعليم المهني يقلل من وصولي إلى مراكز اجتماعية مرموقة		
٦	الجهل بأهمية الدراسة المهنية يقلل اتجاهي نحوه		

		٧	رغبتي في أن يكون عملي المستقبلي مريحاً يبعدي عن التعليم المهني
		٨	وجود مقررات في التعليم المهني تحتاج لقدرات معينة
		٩	توافر تخصصات جامعية تتوافق مع التعليم المهني
		١٠	وجود ارشاد معين يبعدي عن التوجه نحو التعليم المهني
		١١	توجهي نحو التعليم المهني يجعلني أشعر بأنني أدنى رتبة اجتماعية من زميلاتي
		١٢	أولياء الأمور لا يحبذون التوجه نحو التعليم المهني
		١٣	أشعر بأن التعليم المهني مخصص للطالبات الفاشلات في الدراسة
		١٤	المركز الاجتماعي لأسرتي يقلل رغبتي في التعليم المهني
		١٥	الوضع الاقتصادي يحول دون توجهي نحو التعليم المهني
		١٦	ضعف تأهيل المعلمين المهنيين في المدارس المهنية
		١٧	النظرة السلبية من قبل المعلمات تمنعني من التوجه نحو التعليم المهني
		١٨	ضعف اهتمام المدرسة بالقدرات والمواهب المهنية للطالبات
		١٩	ضعف الترابط بين المقررات المدرسية وحاجة البيئة المحلية للطالبات
		٢٠	تركيز المنهاج على الجوانب النظرية بعيداً عن التطبيق

شكراً لحسن تعاونكم